

Distr.: General
6 July 2017

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣ تموز/يوليه ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، وإلحافاً بالرسائل السابقة حول الاعتداءات الإرهابية المتكررة التي تستهدف المدنيين في الجمهورية العربية السورية، قامت المجموعات الإرهابية المسلحة صباح يوم الأحد ٢ تموز/يوليه بارتكاب أعمال إرهابية جديدة في مدينة دمشق، تمثلت في إرسال ثلاث سيارات مفخخة إلى أحياء المدينة الأهلة بالسكان. وقد أسفر التفجير الذي قامت به إحدى السيارات المفخخة في ساحة الغدير في باب توما عن استشهاد عشرين شخصاً إضافة إلى جرح العشرات من النساء والأطفال الأبرياء. كما قامت المجموعات الإرهابية التي يروق لبعض الدول تسميتها بـ "المنظمات المسلحة المعتدلة" بإطلاق نيران صواريخها وقذائفها بشكل عشوائي مستمر على أحياء العاصمة السورية.

وشهدت أحياء مدينة درعا، بما في ذلك حي الكاشف، خلال الأيام القليلة الماضية، عشرات الاعتداءات التي قامت بها المجموعات الإرهابية المسلحة التي تدعمها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والأردن، مما أدى إلى استشهاد حوالي ٤٠ شخصاً أغلبهم أطفال ونساء، وجرح ما يزيد على المئة من المواطنين العزل وهم في بيوتهم. كما لحقت أضرار مادية بالمتلكات العامة والخاصة والمنازل السكنية والأحياء الموجودة في أماكن حدوث هذه التفجيرات الإجرامية. ولم نستغرب عدم قيام الدول التي تدعي حرصها على أرواح السوريين وممتلكاتهم، بما في ذلك مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا، بإصدار عبارة واحدة تندد بهذه الاعتداءات الإرهابية.

وتكشف هذه الأعمال الدموية طبيعة الحملة التي شنتها دوائر الإدارة الأمريكية وأدواتها الإرهابية في المنطقة، حيث جاءت هذه التفجيرات كما جرت العادة، قبل عدة أيام من انعقاد اجتماع أستانا واجتماع جنيف، وقد سبقت هذه التفجيرات التهديدات الأخيرة من قبل الإدارة الأمريكية، بما في ذلك ادعاءاتها الكاذبة والمفبركة والغيبية حول نوايا سورية لاستخدام الأسلحة الكيميائية، واستخدامها كذريعة لارتكاب أعمال لأخلاقية ضد سوريا. ومما لا يمكن تجاهله هو أن هذه الحملة السياسية والدعائية من قبل الإدارة الأمريكية والداعمين الآخرين للتنظيمات الإرهابية المسلحة تأتي لرفع معنويات



المجموعات الإرهابية المسلحة المنهارة إثر الإنجازات الكبيرة التي حققتها الجيش العربي السوري وحلفاؤه على الإرهابيين، لاستعادة الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء الجمهورية العربية السورية. كما إن الحملة الأمريكية تأتي كدعوة صريحة للمنظمات الإرهابية لاستخدام الأسلحة الكيميائية بحماية أمريكية معلنة، وقد نفت سوريا نفيًا قاطعاً أي استخدام لغاز الكلور الكيميائي في عين ترماء، وأكدت أن ما يقال حول ذلك هو مجرد أكاذيب.

وتعيد الجمهورية العربية السورية تأكيدها على ضرورة أن يتحد المجتمع الدولي في حربه على الإرهاب، وأنه لا مبرر لاستخدام أي ذريعة كانت للتعامي عن تلك الدول والأطراف التي تقوم بتدريب وإيواء وتمويل وتسليح الإرهابيين. كما تشدد سوريا على ضرورة معاقبة الدول والأطراف التي افتضح أمرها مؤخراً وظهر بشكل جلي تورطها جميعاً في دعم الإرهاب وتأمين الحماية لتنظيمي "داعش" و "جبهة النصرة" والتنظيمات المرتبطة بهما في حرب هؤلاء على سوريا وفي أماكن أخرى من العالم. وتؤكد على أن التستر على الإرهابيين ومن يدعمهم هو انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة وتهديد مباشر للأمن والسلم الدوليين ولجميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

لقد حان الوقت لاتخاذ مجلس الأمن إجراءات صارمة ضد كل من يقوم بتسهيل الجرائم الإرهابية. وإنه لم يعد من المقبول أخلاقياً أن يتستر أعضاء في مجلس الأمن على أولئك الذين يدعمون الإرهاب في سورية، فيما يكتفي بعض أعضائه من الدول الغربية بإلقاء الخطب الرنانة الفارغة حول مكافحة الإرهاب.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لؤي فلوح

الوزير المستشار

القائم بالأعمال بالنيابة